اليه الذهن دايما لسيلزم كون الالتزام لازما للمطابقة واما التضمنية والالتزامية فلا بينهما فان المعاني البسيطة قد يوجد لها لازم ذهني والمركبات قد لا توجد لها لازم ذهني اما الاول فلفظه العمي اذا اريد به العدم الخاص بحيث يكون التقييد في اللحاظ فقط دون الملحوظ فلا يكون حينئذ المدلول المطابقي تركيب فان العدم والوجود وكذا اشباههما معنى بسيط لا تركيب فيه اصلا في الذهن ولا في الخارج كما تقرر في موضعه والضرورة ايضا شاهدة به والتقييد والقيد لازم ذهني له فيستحق الالتزام بدون التضمن فان قلت لفظ العمي موضوع في لغة العرب بمعنى العدم مع التقييد فلم يثبت المدعي قلت ليس كلامنا هاهنا في لغة العرب خاصة وبين علامنا على محاوراتهم فقط بل في ان هل يوجد لفظ بازاء معنى بسيط له لازم ذهني فاذا اعتبرنا لفظ العمي للمقيد من حيث انه مقيد على طريق لا يكون التقييد والقيد داخلا ثبت المدعي واما الثاني فلفظ الانسان الموضوع بازاء الحيوان الناطق فاذا اطلق لا ينفهم منه له الا ذلك المجموع وله نوهم معه شيء خارج عنه واما ابداع احتمال ان يكون هناك شعور للخارج اللازم ولم يكن شعور الشعور فبعيد ساقط عن درجة الاعتبار وبيان نسبة عدم استلزام المطابقة والتضمن للالتزام على ظاهره من الافراد والتركيب حقيقة صفة اللفظ لانه ان دل جزء على جزء معناه فمركب ويسمى قوله ومولفا والا فمفرد فقد اخذ في تعريفهما وهي صفة اللفظ حقيقة فلذا هو مركب منها وانها مراة لتعرف حال الغير فقط فاداة وهذا معنى كونه

٦٠

غير مستقل ومن لوازمه عدم كونه محكوما عليه ومن خواصه عدم كونه محكوما به اقول بتوفيق الله تعالى وتوفيقه تحقيق ان المعاني الحرفيه التي تجعل مرادة لتعرف حال الغير يتعلق بها علوم اربعة مشهورة من العلم بالكنه وبالوجه وبوجهه وبكنهه فهذه المعاني في العلم الاول لا تكون غير مستقلة ولا تكون مراة لتعرف حال الغير فان المرتبة يقتضي الالتفات بالعرض وكونها معلوما بالكنه تقتضي الالتفات اليها بالذات ففي هذه المرتبة يصير محكوما عليه وبه وكذا لا تكون في العلم الثاني ايضا غير مستقلة بعين هذا البيان ولا مدخل فيه للعنوانات التعبيرية نعم قد يكون العنوانات في مجاري محاوراتهم وعرفهم كاشفة عن بعض انحا العلم لعنوناتها فلذا يظن ان المعاني الحرفية في هذا العنوان مستقل وفي ذلك غير مستقل كما يقال هذا معنى من او معنى من هذا او اله بتد الخاص معنى غير مستقل وعكسه هم واما العلم الثالث فالوجه فيه لا يكون مرددة للمعنى الحرفي الذي فرض وجهه والا صار علما بالوجه فهذا الوجه اما ان يكون ممتا نسيبا مراة لشيء اخر غير اوله فان كان مراة فهو غير مستقل لا يصلح لان يحكم عليه وبه وان لم يكن فهو صالح لهما في العلم الرابع وهو مناط كون المعاني الحرفيه غير مستقلة وكونها مراة لتعرف الغير ومناط لعدم صلاحية كونها محكوما عليها وبها وله مدخل فيهما للعنوانات فانا اذا فرضنا دفع تلك العنوانات يجد في تلك المعاني الاستقلال وعدمه والمراتية وعدمها وصلاحية كونها محكوما عليها وبها وعد نعم لها في بعض اللغات خواص وهي ان انضمام بعض الالفاظ

Copyright © King Saud University